

ثلاثية الأبعاد اللغوية

م.م. حسين فائق صادق

المديرية العامة لتربية محافظة المثنى

المخلص:

إنّ من أهم قواعد حفظ اللغة العربية هي الدراسات المستفيضة التي تتجدد بتجدد الحاجات ، وتزداد الحاجة عندما تكون رصانة اللغة العربية هي العنصر المستهدف أمّا بشكل مباشر أو غير مباشر ، وإنّ أهم التحديات هي وسائل الخطاب الحديثة بمختلف صنوفها وانواعها ومنها تلك التي ترتبط بالإعلام العربي الاسلامي الذي لا ينفك ان يُحسب على لغة القرآن الكريم كونه يرفع الهوية الاسلامية في شعاراته ، ويأتي في المرتبة الثانية من التهديد الذي فرضه الواقع في استخدامات اللغة العربية هو الرسمية ، والبعد الاول الذي لا بد من التمسك به كونه الحصن الوحيد الذي يحفظ اللغة العربية منذ الازل ومن أن نزل هو القرآن الكريم ولغته التي اضافت وحفظت وحافظت على اللغة العربية الاصلية بعيدا عن اللغة الوسطى (لغة الاعلام او الصحافة) ولغة الخطاب الرسمي الذي بدأت تحيد عن الاستعمال الصحيح لقواعد اللغة العربية ، اذ اننا نرى ونلاحظ بين الحين والآخر وجود اخطاء لغوية كبيرة بل يتعدى ذلك لاستعمال الفاظ عامية في الكتب الرسمية أو كلمات لا تناسب ومضمون الخطاب الرسمي ، والبعد الثالث هو لغة الاعلام العربي الاسلامي الذي يحاول واضعوه ان يستمدوا من لغة القران الكريم في خطاباتهم في وسائل إعلامهم المتنوعة التي هي الاخرى سجّلت فيها أخطاء لغوية جديدة .

الكلمات المفتاحية: (ثلاثية الأبعاد اللغوية، اللغة العربية، الاعلام العربي).

Linguistic three–dimensionality

Hussein Faiq Sadiq

General Directorate of Education of Muthanna Governorate

Abstract:

One of the most important rules for preserving the Arabic language is extensive studies that are renewed with new needs, and the need increases when the sobriety of the Arabic language is the target element, either directly or indirectly, and the most important challenges are the modern means of discourse of various kinds and types,

including those that are linked to the Arab Islamic media that The language of the Holy Qur'an is constantly being credited with the fact that it raises Islamic identity in its slogans, and it comes in second place in terms of the threat imposed by reality in the uses of the Arabic language, which is official, and the first dimension that must be adhered to is that it is the only fortress that has preserved the Arabic language since time immemorial and ever since it was revealed. It is the Holy Qur'an and its language that added, preserved, and preserved the authentic Arabic language away from the middle language (the language of the media or the press) and the language of official discourse, which began to deviate from the correct use of the rules of the Arabic language, as we see and notice from time to time the presence of major linguistic errors, but it goes beyond that to the use of Arabic language. Slang words in official books or words that do not fit the content of the official discourse. The third dimension is the language of the Arab Islamic media, whose authors try to derive from the language of the Holy Qur'an in their speeches in their various media outlets, in which new linguistic errors are also recorded.

Keywords: (three-dimensional linguistics, Arabic language, Arab media).

المقدمة:

فإن خير الذكر ذكر القرآن الكريم ، الزاخر بأخبار الأولين لتكون موعظة للمتدبرين ، المنبئ بالأحداث القادمة ، المعجزة الكونية ، والرسالة الإلهية ، الذي لم يترك شيئا إلا وأشار إليه ، فهو النص الابداعي عند اللغويين ، والوثيقة التاريخية المقدسة عند المؤرخين .

إن من طبيعة الحال عند ذكر القرآن الكريم ولغته يتبادر في ذهن أي باحث صلة هذه اللغة باللغة العربية وما أثر لغة القرآن الكريم على اللغة العربية وبالعكس ، وما هي العلاقة الظاهرة والخفية بينهما خصوصا تلك المرونة التي يمتاز بها كل منهما ، هذا إذا ما أضفنا لغة ثالثة تتأرجح بين

اللغة العربية ولغة القرآن الكريم وتضيف عليهما شيئاً جديداً مسائراً للغة العصر تتصل بلغة المجتمع العربي الإسلامي من جهة وبلغة القرآن الكريم من جهة ثانية ، وباللغة العربية الأصيلة من جهة ثالثة ، يطلق عليها الباحثون والمختصون بلغة الإعلام العربي الإسلامي المعاصر .

ولمّا كان الإعلام العربي الإسلامي ينطلق من صلب الإسلام ، وتعاليم الدين الحنيف ، عمد الباحث للغة القرآن الكريم ليغترف من فيضها ، ولتصبح الوسيلة الخطابية السامية بسمو مصدرها ، إذ أنّ الإعلام العربي الإسلامي هو الركن الابداعي الذي يعتمد عليه المسلم في اظهار هُويته الإسلامية للمجتمعات ؛ ولمّا كان كذلك فلا بد لتلك اللغة أن تكون متناهية الدقة ، رصينة الخطاب ، متماسكة النص ، بالغة التأثير جامعة بين سهولة ألفاظها ، وجزالة عباراتها ، هذه الصفات وغيرها لا يمكن أن يحصل عليها أحد من البشر أو يُلمّ بأصولها مهما حاول وأينما حلّ وارتحل ، فلا يجد الباحث إلاّ لغة القرآن الكريم المصدر ليتخذها نبغاً صافياً ، وبحراً لا متناها في اعتماده، وانطلاقته للعالم ، واطهار مفاهيم دينه وتعاليمه متيماً بتلك اللغة العظيمة ؛ ولأهمية الدور الذي تؤديه لغة الإعلام العربي الإسلامي المعاصر في التعريف بهوية الإسلام المعنوية ، واطهار شخصيته الإنسانية بأجل صورها ، وأجمل اطلالتها ، وجد الباحث ضرورة دراسة أثر لغة القرآن الكريم في الإعلام العربي الإسلامي المعاصر ، لاسيما بعد الدراسات المستفيضة التي أولت بيان أثر الثقافة الغربية ، واللغة الأجنبية في لغة الإعلام العربي ، بعيداً عن لغة القرآن الكريم .

إنّ لإثبات أثر لغة القرآن الكريم في لغة الإعلام العربي الإسلامي المعاصر ، وتعزيز ارتباط الثاني بالأول من الأهمية التي لا يمكن التغاضي عنها أو تجاهلها ، ولاسيما بعد البُعد الواسع ، والبون الشاسع بين لغة الإعلام العربي الإسلامي وجمهور المسلمين من جهة ، وبين لغة الإعلام الإسلامي ولغة القرآن الكريم من جهة أخرى ، بسبب الثقافات الغربية ، والأفكار الاستشراقية ، والخطابات الإرهابية التي اتخذت من مصادرها من لغة القرآن الكريم لتؤمن ببعض الكتاب ، وتكفر ببعض تبعاً لمصالحها ، وسعياً منها لتحقيق أهدافها التي غزت الشعوب العربية بها ، فلم تجد هذه الثقافات من

يواجهها ويتصدى إليها بلغة القرآن الكريم - السلاح الناجع ، والدرع المحصن - لغة لم يتسلح بها إلا القليل من وسائل الإعلام العربي الإسلامي المعاصر ، كل ذلك وغيره دفع الباحث للخوض في اختيار موضوع البحث (أثر لغة القرآن الكريم في لغة الإعلام العربي الإسلامي المعاصر) ، عنواناً له عدّة شعب وفروع ، حاول أن يضعها بين يدي الدارس لعلها تسهم ولو بجزء يسير في تقويم المسار العلمي ، واللغوي للغة الإعلام العربي الإسلامي المعاصر .

واجه الباحث صعوبات في دراسة وتناول هذا البحث لقلّة مصادره أولاً ، بل كون هذا البحث الاول من نوعه بحسب علم الباحث واطلاع مشايخه عليه ، يضاف لذلك قلة الشواهد و التتبع في المصادر والنقل ودقة العلاقة بين اللغات الثلاث ، فضلا عن اختلاف المختصين في ما اذا كانت هناك علاقة أو اختلاف بين هذه اللغات أيضا .

وجاء البحث في ثلاثة مطالب الأول منها في بيان مفهوم ثلاثية الأبعاد اللغوية.

والمطلب الثاني جاء للبحث عن علاقة لغة القرآن الكريم بلغة الإعلام العربي الإسلامي المعاصر .

أما المطلب الثالث بيان علاقة اللغة العربية بلغة الإعلام العربي الإسلامي المعاصر.

والخاتمة التي تضمنت اهم النتائج والتوصيات .

وعزّزَ البحث بمصادر حديثة وأخرى قديمة .

التمهيد :

بداية لا بد لنا من التعريض لمفهوم ثلاثية الابعاد اللغوية وما الهدف من اقتراح مثل هكذا عنوان .

إنّ الغاية من اقتراح مصطلح ثلاثية الابعاد اللغوية هو محاولة ايجاد العلاقة المترابطة بين اللغة

العربية اللغة الأم للناطقين بها وبين لغة القرآن الكريم ولغة الإعلام العربي ؛ لأن هذه اللغات الثلاث

أضحت من الركائز الأساس التي يرتكز عليها كلّ متحصّل للغة العربية وباحثٍ بها .

ومما تقدّم ولأن اللغة العربية ولغة القرآن الكريم قد أشبعها الباحثون دراسة وتحليلاً ونقداً وإثراءً ، ولأن لغة الإعلام العربي قليلاً ما نجدتها في متناول الباحثين ، سنستعرض مفهوم الإعلام العربي الإسلامي وأهميته تمهيداً للخوض في علاقته مع اللغة العربية ولغة القرآن الكريم .

مفهوم الإعلام الإسلامي :

الإعلام لغة : هو الاشهار أو التشهير وهو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومة السلمية.

الإعلام الإسلامي اصطلاحاً : وهو معنى قديم قَدِم الوجود البشري ، فالإنسان مجبول بفطرته وسجيته على معرفة الأشياء والبحث عن مكامن الأمور ، بل ان الاتصال الفردي او الجماعي والتواصل في نقل الافكار وما يجول في الازهان هو اساس من اساسيات الحياة في كل زمان ومكان ، ولما كان نقل المعلومة او التعبير عن غرض او حاجة يعني الاتصال او ما يُسمى بالإعلام في وقتنا الحاضر ، فأن هذا الامر موجود منذ ان وُجِدَت الخليقة ، حتى واكب الوجود وتطور بتطور الاساليب المُتَّبَعَة في نقل وايصال المعلومة ، تلك الوسيلة الاتصالية وان كانت بدائية في بادئ الامر ، الا انها مستعملة ومتعارف عليها على ارض الواقع عند الناس ، وكان للعرب الحظ الاوفر والباع الاكبر في هذا المجال ، لاسيما انهم يفتخرون ويتفاخرون فيما بينهم وبين القبائل بلغتهم وذلك لما تتسم من صفات كالمرونة وقوة السبك وجمال اللفظ .

نشأت الإعلام الإسلامي وبداياته :

إنّ الدين الاسلامي هو دين اعلام بالدرجة الاولى ، وذلك لان غاية الاعلام هو الافصاح والابانة عن الامور بطريقة سهلة وسلسلة بعيدة عن التعقيد او الخطاب العنصري ، والدين الاسلامي جاء بهذه الصيغة التي من شأنها ايضاح الاهداف الانسانية والتعامل مع الناس سواسية من غير تفضيل طبقة على اخرى الا بالتقوى ، والقران الكريم الذي يُعد الدستور الالهي المُنَزَّل على رسوله الاكرم

صلى الله عليه واله وسلم هو النظام الاسلامي الذي يوجب على كل من يريد ان يتبع الاسلام ومبادئه ان يقرأه ويسير ضمن خطته التي رسمها في الحياة ، ففيه تبيان لكل شيء بقوله تعالى : (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ)^١ ، ففي القرآن الكريم جميع ما يهمننا من امور ديننا ودينانا فهو سبيل الهدى وبه يستشعر الانسان رحمة ربه^٢ .

فهو بهذا المعنى يحمل في واحدة من صفاته (الاعلام) ، اذ لم يستعمل هذا المصطلح في عصر نزول القرآن الكريم بل كان المعنى الذي عُرف به الاعلام الديني او الاسلامي في عصرنا الحاضر يدور في افق الدعوة الاسلامية ويدخل ضمن اساسياتها ، فالإعلام الاسلامي او الديني اتخذ من القرآن الكريم ضوابطه ومقوماته واساليبه ووسائله كافة^٣ .

واهمية الاعلام الاسلامي تكمن في ايضاح مفاهيم الدين الاسلامي وتصحيح مسار الفهم لتلك المفاهيم والدعوة الصادقة الى الدين الحقيقي دين السماحة والمروءة ، بعيدا عن المفاهيم الخاطئة التي حاولت ان تحرف المسار الحقيقي للإسلام من خلال ما يسمى بالاسلامفوبيا او الاسلام التضييلي .

اذن الاعلام سلاح له حدين يجب ان يستثمر بحذر ونكاه لمواجهة اصوات النشاز التي حاولت وتحاول ان تغير الصورة الانسانية التي يحملها الدين الاسلامي بطرق مختلفة وملتوية .

ويبدو ان من الضروري اليوم السعي لإيجاد اعلام عربي اسلامي يهتم بصنع شخصيات اعلامية تحمل هم الاسلام من جهة ، واللغة العربية لغة القرآن الكريم من جهة أخرى ، الذي بدوره سيسهم في نشر وبت مفاهيم الدين الاسلامي الحقّة وخلق جبهة رد على النتاجات الاعلامية المسيئة للإسلام والتي بدأت تظهر وبكثافة في الآونة الاخيرة .

ان اعتماد لغة الاعلام الاسلامي على الاقتباسات المباشرة من القرآن الكريم في مقامات الخطاب ؛ وغير المباشرة في مقامات اخرى ، والاتكاء على مصطلحاته البليغة من خلال معرفة معانيه وتراكيبه في مواطن معينة في وسائل الاعلام العربي الاسلامي المعاصر انتج لغة ثلاثية الابعاد تجمع بين لغة القرآن الكريم ، ولغة الاعلام المعاصرة ، واللغة العربية اللغوية الثالثة التي تُعد حلقة الوصل بينهما ، لو استثمرت بشكلها الصحيح لكان هناك إنتاج اعلام عربي اسلامي رصين ، متمسك بحبل الله الميتين ، ومتسلح بثلاثية لغوية تدخل الافئدة وتمتلكها قبل ان تطرق أبواب المسامع ، لذا فان تعزيز الدراسات التي ترسخ العلاقة بين لغة القرآن الكريم ولغة الاعلام العربي الاسلامي المعاصر من شأنها ان تساير موجة التطور التكنولوجي من خلال لغة تحتفظ بأصالتها وتتغلب على اخواتها من اللغات بجدانتها .

المطلب الاول :

مفهوم الثلاثية اللغوية وعلاقتها المترابطة

ان ما وجده الباحث من شدة ارتباط لغة الاعلام العربي الاسلامي بلغة القرآن الكريم في كثير من جوانبها وموضوعاتها ومضامينها ، اضافة لارتباطها معها مـعاً في اصل لغوي واحد (اللغة العربية) وهي الركن الرئيس الجامع بينهما ، دفعته الى ان يطلق مصـطـلح (الثلاثية اللغوية) التي يعني بها :

بيان العلاقات المترابطة بين اللغة العربية ولغة القرآن الكريم واللغة الثالثة لغة الإعلام العربي الإسلامي المعاصر .

ليبين مدى الارتباط الكبير بين هذه العناصر والاركان فأفرد مبحثاً لغويًا متتبعًا اثر كل منهما بالآخر وفق المنظار اللغوي ليوضح به تلك العلاقة ، وقبل البدء بذلك لابد من ذكر وبيان خصائص لغة الإعلام العربي الاسلامي وممّ اكتسب تلك الخصائص والاهمية وارتباطه الوثيق بلغة القرآن

الكريم ، تمهيدا لدراسة المطلبان الآخران في علاقة اللغة العربية بلغة الإعلام العربي الإسلامي المعاصر وعلاقتها بلغة القرآن الكريم .

١- خصائص الاعلام العربي الاسلامي من منظور قرآني :

ان القرآن الكريم كتاب الهي يدعو لضرورة الالتزام في المبادئ العامة التي من شأنها ايصال الاهداف الرئيسية للدين الاسلامي؛ كذلك الاعلام الاسلامي فهو يهتم بالمواعظ والحكم و الحياء والعفة^(٤) ، الذي ظهر واضحا جليا في وسائله المرئية كالتلفزيونات و المسموعة كالإذاعات والمقروءة كالصحف الدينية والكتب والمؤلفات التي ساهمت بنشر الوعي الديني والعقائدي مع تنوع الافكار واختلاف الرؤى حتى وصل الامر الى الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية ليحتل الاعلام الديني المقدمة في هذه الوسائل وتلك المقالات ، واصبحت آيات القرآن الكريم المفتاح الاساسي لكثير من المدونات والموضوعات لتستخدم وسيلة فاعلة ومؤثرة في اقناع المتلقي بتفسير مختلفة ومعان مسيرة في بعض الاحيان .

ومما لاشك فيه ان الاعلام الاسلامي اخذ خصائصه من القرآن الكريم في ضرورة تحري الصدق والحقيقة في نقل الخبر والذي اشار اليه القرآن الكريم في اية صريحة بقوله تعالى: **لَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ** {٥} تحمل المعنى الذي تمت الاشارة اليه^(٥) .

ولقد شاعت هذه الاساليب في مجتمعاتنا العربية كثيرا وفي وسائل الاعلام وبين الاعلاميين بشكل ملفت للنظر ، وتعدى التأثير القرآني في الاعلام ولغته الالفاظ الى السياق والخصائص العامة التي وجدت للإعلام الديني او الاعلام الاسلامي فهناك مجموعة من التطبيقات التي يستنتج منها خصائص الاعلام الديني من الآيات القرآنية المباركة ومنها :

ما ورد في القرآن الكريم أن مملكة سبأ وملكتها بلقيس - في عهد نبي الله سليمان (عليه السلام) بما يقص القصص التي توحى بوصول الدين من بلاد الشام (فلسطين) إلى أرض اليمن عن طريق الإعلام وضمن الاسس منهجية اكدت على ضرورة الحفاظ مصداقية الخبر وبقينه والاحاطة بجميع تفاصيله

وبهذا الاسلوب الاعلامي الحقيقي اتبع الهدهد نقل الخبر بطريقة ضمننت الاقناع للمتلقى دونما ان يراوده أي شك او ريب كونه قد الم بالخبر ولم يدع مجالاً للتشكيك او فبركة الحدث ، ولو تمحصنا الآيات المباركة وتراكيب الالفاظ المستخدمة في قول الهدهد من الآيات المباركة وجنتك من سبأ نبأ يقين ليدل على ان الاعلام الصادق يجب ان يأتي بالأخبار الدقيقة والحقيقة والصادقة التي لا تقبل التكذيب بأدلة واضحة وحجج دامغة لا يستطيع الطرف الاخر ان يكذبها او يقذف بمصداقيتها .

ومن تلك الاثار القرآنية التي رسخت مبادئ الاعلام الاسلامي وأثرت فيه هو الامانة في نقل الكلمة حيث ارسى القرآن الكريم هذا المبدأ في قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا }^(٧) ، والقول السديد هو ذلك القول الذي يتوفر له جانبا الصدق والخير معا وسداد القول يحتم التفكير والتعقل والروية قبل اصدار القول^(٨).

وهناك خصائص وميزات واهداف للإعلام العربي الاسلامي المعاصر لو بحثنا عنها لوجدنا جذورها في خصائص الاخبار والانباء في القرآن الكريم وسيتم ذكرها في قادم البحث .

وانه على الرغم من أن تكنولوجيا المعلومات، ونظريات الاتصال، وبحوث الرأي العام، وتقنيات البث المباشر، وغير ذلك من المصطلحات العلمية والمهنية، كانت غير معروفة مع بزوغ نور الدعوة الإسلامية في الصدر الأول للإسلام، إلا أن الحقائق العلمية والممارسات العملية تؤكد أن الإسلام دين دعوة، والدعوة ما هي إلا نشاط إعلامي يخاطب العقل، ويستند إلى المنطق، ويجادل بالحجة،

ويعمل على الكشف عن الحقيقة ، والقرآن الكريم يحسم الجدل في العمل الاعلامي الاسلامي ، مؤكدا ان الاعلام بدعوة الاسلام ليس نافلة القول ، كما انه ليس نشاطا ترفيهيا ، ولكنه واجب ومسؤولية^(٩) .

لذا فان الدين الاسلامي جاء بنظم اعلامية متكاملة ومنهجية لا تُعنى بالترفيه كما اليوم في بعض وسائل الاعلام بل الطرح الحقيقي والعلمي مع الاخذ بنظر الاعتبار الية هذا الطرح ليكون مؤنسا لا يشعر القارئ او المتأمل بالآيات المباركة بأي نوع من انواع الملل فيراعي سلاسة اللفظ وجمالية السبك مع سرد القصص التي لا تخلو من الموعظة .

ويُعد هذا الاسلوب وتلك الصياغة المطعمة بآيات الذكر المبين جانب من جوانب الترفيه النفسي للقارئ ، كما وردت في كتب التفسير بأن القصص القرآنية ترد في بعض الموارد للتخفيف والتسلية للرسول صلى الله عليه واله وسلم وما يعانیه من عناد ومماطلة وتكذيب له في دعوته^(١٠) .

فالإعلام العربي الاسلامي ليس مجرد نشاط ترفيهي أو نشاط إخباري فقط، كما يظن بعضهم، بل انه يهتم بالتنقيف والتعليم وبناء الإنسان وتكوين الرأي العام^(١١) .

وعليه فالشخصية الاعلامية التي تقترن باسم الاسلام يجب ان تكون شخصية مهنية تتمتع بالثقافة العامة والقدرة على الحوار الصريح مع عدم خدش المقابل في الكلام بل بطريقة تحبب الحوار وتقرب وجهات النظر تتم عن الامام بالمواضيع والمراس في العمل .

فليس الاعلامي الذي يتظلل تحت ظلال الاعلام كأنه موظف في دوائر الدولة^(١٢) .

بل شخصا معنويا يعكس سمة الاسلام ويردد آيات القرآن ليسقط معانيها في المجتمع ويُذَكِّر الناس بربهم ، ويزيد تعلق الشباب بدينهم ، وهذا ما نجده في القرآن الكريم واسلوب خطابه والمعان السامية التي اوصلها للمتلقي في تكوين رأي عام مجتمعي لا يخص فئة دون اخرى بل نجد آيات مباركة كثيرة تخاطب بها الناس اجمع لا لفئة دون اخرى ومنها قوله تعالى : **لَيَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا**

خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (١٣) فلنحظ توجيه الخطاب لعامة الناس في بيان الهدف من الخلق .

وبما ان لغة القرآن الكريم هي لغة السهل الممتنع فلغة الاعلام الاسلامي الذي يدعو لها الاعلاميون هي لغة السهل الممتنع ايضا ، بحيث يفهمها عموم الناس ويأمنون اليها ، ان لم يكن اليوم فغدا ، بعد ان تتعود عليها اسماع من لم يكونوا قد تعودوا عليها قبل (١٤) .

٢- أثر لغة القرآن الكريم في تحديد صفات الاعلامي الاسلامي الناجح :

ان نجاح اي عمل يتطلب نجاح صاحبه من خلال التمسك بالأسس التي انطلق منها ليضع في نصب عينه الهدف الذي يصبوا اليه ، لذا فان نجاح فكرة الاعلام الاسلامي وانتشاره تعتمد في احد أهم مفاصلها على الاعلامي نفسه ، فلم تقتصر الاشارة القرآنية على بيان ملامح الاعلام واسلوبه ولغته كما ورد في الآيات السابقة بل تعدى ذلك لذكر مواصفات وميزات الاعلامي الاسلامي الحقيقي الذي يضع هدفا للوصول اليه وتحقيقه ووضع الدين الاسلامي هو الغاية القصوى لإيصالها للمجتمع ومنه قوله تعالى : {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٠٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} (١٥) .

واستنتج الباحث مجموعة من صفات الاعلامي الناجح التي اتصف بها الرسول صلى الله عليه واله وسلم المُستمدة من القرآن الكريم ، هذه الصفات تكاد ان لا تتفك عن الاعلامي الاسلامي في اي زمان او مكان فهي اسس رئيسة لعكس الهوية الاسلامية ومنها :

١- ان يكون فاهما ومُطَّلعا على مبادئ الاعلام الاسلامي الحقيقية ومؤمنها بها ومدافعا عنها ليكون سراجا منيرا يضيء الطريق لمن ارد الحقيقة ومنه قوله تعالى في صفة الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) : {وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا} (١٦) .

- ٢- ان يفهم طبيعة واهتمامات وتوجهات الجمهور الذي يخاطبه عبر وسائل الاعلام .
- ٣- ان يفهم ان هناك مسؤولية تجاه المجتمع الاسلامي و المجتمع غير الاسلامي في تحرير الاخبار ونقل المعلومة .
- ٤- ان يكون قادرا على كتابة تقاريره واخباره بلغة عربية سلمية خالية من الخطأ بما لا يعيب عليه انه اعلاميا عربيا اسلاميا ولا يجيد من اللغة العربية شيئا ، لتكون كلماته وعباراته خالية من الاخطاء الاملائية والقواعدية .
- ٥- ان ينقل المعلومة نقلا حقيقيا واقعيا لينذر بالأحداث وينقلها كما هي اذ كانت هذه من صفات الرسول صلى الله عليه واله وسلم بقوله تعالى : **{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا}** ^(١٧) .
- ٦- ان ينتقي الالفاظ المناسبة للأحداث مع لين الجانب والتلطف في الكلمات ان كان المقام مقام رحمة وانسانية وتآلف ، او شدة ورخامة في الاداء ان كان المقام مقام حرب وحث للمسلمين على الجهاد ، وهذا ما نجده في صفات الرسول صلى الله عليه واله وسلم في قوله تعالى : **{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْتَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ}** ^(١٨) ، وكذلك في قوله تعالى : **{لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}** ^(١٩) .
- ٧- ان يدعو الى طريق الحق من خلال سلوكه الانساني واخلاقه الرفيعة ليكون قدوة يُقتدى به ويُقتدى به من لا يعرفه ولا يعرف ديانته حتى يجعل المتلقي معجبا به وبشخصيته باحثا عن الاسس التي اعتمدها والتي جعلته متشبيها بهذه الشيم ومتخلفا بهذه الاخلاق ، وكانت تلك صورة من صور الدعوة عند الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم بقوله تعالى : **{وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}** ^(٢٠) .
- وبهذا فان الاعلام الاسلامي وُجد بوجود الدعوة الاسلامية والاسلام وولد مع ولادة الدعوة الاسلامية حتى ترسخ بمبادئ الدين والعقيدة مواكبا التطور الحاصل في المجتمعات وفي وسائل الاعلام حتى وصل الى ما وصل اليه اليوم .

المطلب الأول : لغة القرآن الكريم ودورها في اثراء لغة الاعلام العربي :

إن ارتباط القرآن الكريم بجميع العلوم الانسانية وغيرها جعله منطلقا لتفرعات عديدة ولعلوم شتى ومنها علم الاعلام القائم في الاساس على لغة الخطاب واسلوب الخطاب ومدى التأثير في المقابل اضافة لنقل الحقائق والايخبار ، بل (إن القرآن الكريم الذي لا جدال في انه كتاب العربية الاكبر ، ومعجزاتها البيانية الخالدة ، ومثلها العالي الذي يجب ان يتصل به كل عربي اراد ان يكسب ذوقها ويدرك حسها ومزاجها ، ويستشف اسرارها في البيان وخصائصها في التعبير والاداء) (٢١) ، كان ولا يزال منهلا لكل العلوم المتربطة باللغة العربية .

فالقرآن الكريم وان كان عربي اللغة إلا أنه انساني الدلالة ، نزل ليظهر انسانية الانسان وفطرته بلسان عربي مبين ، فهو بهذه الصفات قد جمع طرفي العالم وألم بركني الحياة الخالدة التي يسعى لها كل ذي لب وذلك لان في دلالاته الكونية وخطابه العالمي استطاع ان يدخل القلوب ليخاطبها بإنسانيتها لا بفكرها وجبروتها ، وكونه اتخذ من اللغة العربية وعاء له ، قد شق طريق الخطاب اللغوي لينعم القارئ بالاسترخاء الروحي والعودة للذات بلغة سهلة وسلسلة مفهومة ومرنة ، ليظهر ملامح البلاغة العربية والبيان الفصيح . وعليه فالقرآن الكريم كتاب اعلامي نزل بالحق ، لتحقيق غرض معين وهو الدعوة الى الله تعالى وهداية البشر كافة الى جادة الحق والصواب ، فأستعمل احسن الالفاظ واجملها ، فالإعجاز في القرآن هي الحقيقة الاعلامية الخالدة (٢٢) .

٣- أثر القرآن الكريم في الإعلام الإسلامي قديما :

سجل القرآن الكريم تأثيرا واضحا في مجالات الاعلام أبان نزوله ، ومن أهم تلك المجالات الشعر الذي كان يعتمده العرب قبل الاسلام ويعد الوسيلة الاعلامية الاكثر انتشارا وتأثيرا ، وما ان نزل القرآن الكريم حتى تغيرت ملامح ذلك الشعر وتأثرت موضوعاته بموضوعات الكتاب العزيز والفاظه واسلوبه حتى وصل الامر بالشعراء الى الاقتباس غير المخل في معاني الالفاظ والبناء من القرآن الكريم ليضعوها في قصائدهم ومنه قول الشاعر صفي الدين الحلبي (٢٣) :

محمد المصطفى الهادي الذي اعتصمت به الورى فهدهم اوضح الطرق
ومن (دنا فتدلى) نحو خالقه (قاب قوسين او ادنى) من العنق

اذ اقتبس الشاعر من القرآن الكريم قوله تعالى : {ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى} (٢٤) ، ومنه قوله تعالى: {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى} (٢٥).

فهو بذلك يدخل في مفهوم الاعلام الحقيقي لاسيما ان الاعلام يعني نقل المعلومة الحقيقية ، معلومة غير محددة بعلم من العلوم فان مجرد الحديث عن امر ما ووصف واقعة معينة في زمان ومكان محددين يعد اعلاما ، وما ان جاء النبي محمد "صلى الله عليه واله وسلم " بمعجزته الخالدة (القرآن الكريم) حتى أضيفت وسائل وادوات وشارات جديدة لتلك الوسيلة الاعلامية القديمة الجديدة التي كانت ولازالت ولم تزل الوسيلة الاسمي في وسائل الاعلام الاسلامي .

تلك هي اشارة لتأثير القرآن الكريم في اهم وسيلة اعلامية يعتمدها العرب قبل الاسلام ، اما فيما يخص تأثير القرآن الكريم في الاعلام العربي المعاصر، فقد بدا ذلك واضحا من خلال بيان اثره في وسائل الاعلام المختلفة وموضوعاته المتعددة ، وغاية ذلك تأكيد تأثر لغة الاعلام العربي الاسلامي المعاصر في لغة القرآن الكريم وما قدمه الى الاعلام والاعلاميين في جميع الاقسام وكيفية الاستفادة القصوى من تلك اللغة المباركة - اعني لغة القرآن الكريم واسلوبه والمستويات الاحترافية ان صح التعبير - في لغة الاعلام العربي الاسلامي بغية نشر الدين الاسلامي بواقعية اكثر لمحاكاة الجوانب الانسانية ، التي يحتاجها الاعلام الاسلامي في لغته المتداولة ايما حاجة .

٤- لغة القرآن الكريم في وسائل الاعلام الحديثة :

الإعلام الاسلامي أو الإعلام الديني في وقتنا الحاضر اصبح محددًا برجال الدين والخطاب الفقهي والمصطلحات التشريعية الذي يحتاج الى اساليب جديدة في الخطاب واللغة لتقريب الثقافة الدينية الى المجتمع ، ولا يكون ذلك الا بمعرفة لغة القرآن الكريم وزجّها في وسائل الاعلام الحديثة

للوصول الى اكبر مساحة من الجمهور ، ولاسيما ما يلاحظ في الاعلام الاسلامي في الآونة الأخيرة بانطوائه على الجوانب الفقهية والتشريعية بعيدا عن الجوانب الانسانية والقضايا العامة التي يحتاجها المجتمع في حقوق الانسان وحقوق الحيوان والسياسة والفن و الإقناع وغيرها^(٢٦).

وفي هذا المجال نجد الكثير من الآيات القرآنية التي عبّرت عن ضرورة الاخذ بنظر الاعتبار الواقع المجتمعي وحرية الفكر في التعبير عن الذات ، لاسيما ان الاسس الرئيسية والركائز الاساس التي يرتكز عليها الدين الاسلامي والمتمثل بالدعوة القرآنية تعتمد على القناعة العقائدية في الانتماء للإسلام و الاستقلال بظله .

لقد كانت التجربة الاسلامية غنية في مجال حرية التعبير عن الرأي وليست مجرد نصوص أو اخبار تتساقط ، كما هو شان الفكر اليوناني ، وانما هي احداث محددة ووقائع ملموسة متواترة على ممارسة التعبير والرأي والقول في السياسة والعلم وسائر شؤون الحياة ، ومن النصوص القرآنية التي اكدت هذا المبدأ قوله تعالى : {وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} ^(٢٧) وبهذا فان الدين الاسلامي والقرآن الكريم لا يدعو الى حرية التعبير والرأي فحسب ، بل يستند الى النظر العقلي في مجال الحديث والحوار ^(٢٨).

ونستطيع ان نلتصق ملامح الاثر الذي تركه القرآن الكريم وآياته المباركة في الاعلام ووسائله المختلفة المقروءة او المسموعة او المرئية او الالكترونية ، بوجود اسماء بعض الكتب والمؤلفات من قبل الكتّاب مقتبسة من آيات القرآن الكريم ومنها كتاب (فأسألوا اهل الذكر) و كتاب (لأكون مع الصادقين) وكتاب (افلا يعقلون) ^(٢٩) وكتاب (يسمعون حسيها) الذي يتحدث فيها عن روايات وقصص دينية لا تخلو من المواعظ القرآنية^(٣٠) ، وبرامج في الاعلام المرئي منه برنامج (فتية امنوا) ^(٣١)، وبرامج الاعلام المسموع منه برنامج (القصص الحق) وهو برنامج ديني يتحدث عن القصص القرآنية بأسلوب تمثيلي^(٣٢) ، هذه البرامج وغيرها تتطرق من منطلق الرسالة السماوية وتستمد منها موضوعاتها ولغتها وعناوين برامجها ، فالقاسم المشترك الذي لا يمكن نكرانه ان

القرآن الكريم جاء اعلاما للناس بالرسالة السماوية ، فلم يكن القرآن الكريم يوما ما منفصلا عن الاعلام بمفهومه العام ، الا انه اعلام عقائدي ديني امتلك القلوب البشرية وفق خصائص وميزات تصب بهدف سام ، هذا وان اطلعنا على اهداف الاعلام العربي نجد هناك قواسم مشتركة كبيرة بينه وبين القرآن الكريم وما نعنيه هنا الاعلام العربي الاسلامي بالتحديد .

وهناك من يرى ان القرآن الكريم قد ارشد الامة الى الاخذ بأسلوب الاعلام القرآني في دعوة الخلق مع وضع خطط مناسبة لجميع التحديات التي قد تمرّ بالإعلامي ، فنرى آياته تنزل اثر حادثة او سؤال مراعيًا في ذلك الوقت المناسب ، ومن ذلك ما روي عن ابن عباس (رض) قال (قالت اليهود : يا محمد او يا ابا القاسم لولا انزل هذا القرآن الكريم جملة واحدة كما انزلت التوراة على موسى فنزل قوله تعالى ردا على سؤالهم {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا} (٣٣) وفي هذه الآيات اشار واضحة لوجود الاعلام في القرآن الكريم اسسا ومنهاجا (٣٤) .

ولو تتبعنا الآيات المباركة لوجدنا منها الكثير الذي يدعو لوجود اعلام معتدل ويضع له المبادئ العامة وكيفية صياغة الخبر الاعلامي ، حتى نكاد نلمس المعنى الاعلامي بمصطلحات تحمل المعنى ذاته في عصرنا الحاضر ومنه ما ورد في كلمة البلاغ التي تحمل معنى الاعلام في قوله تعالى : {وَأَمَّا نُورُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيْكَ فَأَلَيْنَا مَرْجِعَهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ} (٣٥) ، وفي موضع اخر في قوله تعالى {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ} (٣٦) هذه المواضع وغيرها التي اكدت وجود الاعلام الاسلامي بصفاته الدقيقة (٣٧) .

كل هذا يتطلب حماية المجتمع من الاخطار التي تهدده داخليا او خارجيا ، وذلك من خلال بذل الجهد والاستبسال في نشر الاخبار الحقيقية ونقل الاحداث الواقعية ونفسيرها بما ينسجم وطبيعة المجتمع لخلق رأي العام يعزز ثقته بوجوده وبحقه في الحياة والتعبير عن رأيه والعمل على انجاز مسؤولياته في كل وعي وعزم بما يخدم الصالح العام .

والقرآن الكريم زاخر بالأخبار والأنباء والقصص والاحداث حتى يكاد يكون جامعا لأخبار الاولين والآخرين بل ان ما ورد في آياته المباركة بمجموعها نبأ عظيم عن ماهية الحياة وطبيعتها وهو ما عبّر عنه القرآن الكريم بقوله تعالى : **{قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ۝ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ}** (٣٨) ، كما وان رحلتنا بدأت بالأنباء **{أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ}** (٣٩) ستنتهي بالأنباء يوما ما بقوله تعالى: **{يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّر}** (٤٠) وهكذا نُختصر الحياة بين الاخبار والانباء والمواعظ والاحداث والتي تصب بمعنى الاعلام بجميع معانيها ومحاورها .

ثانيا : علاقة اللغة العربية بلغة الاعلام العربي الاسلامي المعاصر :

شملت اللغة العربية جميع العلوم الانسانية والبشرية التي لا تخص العرب فقط بل حتى غيرهم من الاجانب وذلك لأنها لغة اتصفت بقدرتها على تكوين وتلوين الاساليب الخطابية التي تستطيع تحريك مشاعر العربي وغيره ، حتى وصلت العلوم الى درجة عالية من حيث الكثرة وما تحتويه من مادة زاخرة في المواضيع .

لغة العربية علاقة وطيدة بالاعلام العربي الاسلامي بالتحديد ، علاقة اختلف العلماء في طبيعتها ، فما بين معظم لدور الاعلام في تغذية اللغة العربية بالمصطلحات الجديدة ، ومنهم من عدّ اللغة العربية هي الركيزة الالهة في ولادة الاعلام العربي ووجوده .

ومنهم من اتخذ الحياد في رؤيته لهذه العلاقة ليعدّ ان اللغة بشكل عام لا تسير بالضرورة في خطوط متوازنة ، ذلك لان الاعلام هو الطرف المتحكم احيانا باللغة ، لهذا يندم التكافؤ بينهما^(٤١) وبذلك فقد انقسمت الآراء في تحديد طبيعة العلاقة الى عدّة فرق منها :

الفريق الاول : عد ان اللغة العربية هي التي حافظت على الاعلام العربي وديمومته وتلخّصت

هذه الرؤية فيما يلي :

أ- ان لعلاقة اللغة العربية بالإعلام علاقة ديمومة مستمرة بين طرف واخر فاحدهما يكمل الاخر وينميه ويزيد في مرونته ، وعليه فأن الوظيفة الاعلامية هي احدى الوظائف الثلاثة الرئيسية للغة^(٤٢).

فاللغة هي أحد العناصر الضرورية لبقاء المجتمع وتماسكه، فوحدة الأهداف والمبادئ تدعو إلى البحث عن دلالة شاملة للأشياء والأفعال، وعناصر الوجود تتجسد في لفظ واحد مشترك يدل على هذا الشيء، أو الفعل، وبذلك يلعب اللفظ اللغوي دوره كمرکز مشترك متفق عليه بين أفراد المجتمع كافة^(٤٣).

ب- اللغة عصب الاعلام فلا يزدهر الاعلام ويرتقي ويتطور الا اذا ازدهرت اللغة وارتقت وتطورت ... واذا فسدت العربية الاعلامية فسد بالتبعية الذوق العام وفسد الفهم للأمر وتعذر التواصل فتكون البلبلة ويحدث الخلل في الرأي العام^(٤٤).

ت- ان اللغة عنصر اساسي في الحياة الاجتماعية مهما كانت ابتدائية فهي لا تقف بحد كونها اداة لنقل وتسجيل وقائع الحياة وافكار المجتمع فحسب ، بل انها تساعد على نمو الفكر ورقي البشرية ، فهل كان بالإمكان ان يرتفع الانسان من الواقع الجزئي كشجرة معينة يراها الى المفهوم العام او المعقول الكلي لولا اللغة ؟ ان للغة حياة مستقلة ووجودا ذاتيا فهي وان كانت تتأثر بحوادث المجتمع تتفاعل حوادثها تفاعلا خاصا وتسير وفقا لقوانين خاصة بها^(٤٥).

الفريق الثاني : اعتقد بوجود علاقة تبادلية بين اللغة والاعلام لإيصال الدلالة الحقيقية للمتلقي بأوضح الطرق وانسبها وتلخصت آراؤهم بما يلي :

أ- ان هناك علاقة رصينة بين اللغة والاعلام منهم من عدّها علاقة بين اللفظ والمعنى بحقل مشترك يدعى بحقل (الدلالة) فعلماء اللغة يعنون بعلم الدلالة وعلماء الاعلام يهتمون بالاطار المشترك بين مرسل الرسالة ومستقبلها حتى يتم الاعلام في هذا الاطار المشترك ، ولا تسقط الرسالة خارجه^(٤٦).

ومما لاشك فيه ان الدلالة هي الغاية العظمى التي يصبو اليها المتكلم مع الاخذ بنظر الاعتبار كيفية اصال تلك الدلالة بسهولة ووضوح بما يخدم الهدف المرجو من اوصولها الى الاخرين باسلوب مقنع وبلاغة مميزة وبيان عالي المستوى .

ب- هناك علاقة قدسية بين اللغة العربية والاعلام فلا يمكن لاحد منهما التخلي عن الاخر ، فلن يكون الاعلام اعلاما لولا اللغة ، وهو بدوره يعمل على اشاعتها^(٤٧) .

ت- اللغة بمثابة تربة خصبة بالنسبة للإعلام ، وهي المجال الذي يمارس فيه نشاطه ، وينقل عبرها افكاره ، كما ان اللغة لا تستطيع ان تستغني عن هذه الوسائل بكونها ادوات للاتصال بين الافراد والمجتمع ، ويساعد الاعلام اللغة على النمو والتطور ، من خلال الاستعمال الدائم لها ، وبذلك يحافظ على اللغة من الذبول والانزواء^(٤٨) .

ث- لغة الاعلام هي لغة الاتصال الجماهيري التي هي مزيجا لغويا منسجما يقبله الجميع^(٤٩) .
ج- تبتدو العلاقة بين اللغة العربية والاعلام علاقة متلازمة ، فالإعلام دون لغة رصينة ، مبسطة ، لا يستقم امره ، واللغة دون اعلام متطور لا يمكنها ان تؤدي رسالتها في الانتشار وتعميم الذوق الراقي والمساهمة في توفير شروط النهوض بالمجتمع ، نحو الافضل^(٥٠) .

والفريق الثالث : يعد ان الدور الاكبر في الحفاظ على اللغة العربية وتطورها هو الاعلام ولغته المستعملة ومن تلك الآراء :

أ- ان وسائل الاعلام ولغتها تمتلك السلطة اللغوية الاقوى تأثيرا في حياة الناس ، وبصلاح لغة هذه السلطة تصلح لغة الناس ، وبفسادها تفسد لغة الناس ، لان الانسان في لغته يقلد ما يسمع منذ طفولته الاولى ، وبذا يكتسب اللغة ، وماتزال اللغة تنمو وتتطور على لسانه على مر السنين متأثرة بما يحيط بها ويرفدها ، فإذا كانت روافدها صافية نقية ، كانت اللغة مشرقة ورائقة ، واذا كانت الروافد آسنة معكرة كانت اللغة مزيجا من هذا الخليط الفاسد ، ولاريب ان الاعلام بوسائله المتنوعة وقنواته الكثيرة وطرقه السريعة يؤثر التأثير الاقوى في هذه اللغة^(٥١) .

ب- ان لغة الصحافة والاعلام ادخلت مصطلحات جديدة افادت اللغة العربية للتوسع في المعاني ومواكبة الاحداث المستجدة (٥٢) .

ت- ان التزام القارئ على الاعلام بقواعد الدقة ، من شأنه ان يضبط هذا التطور ، وان يضعه في مجراه ، فيصبح مثل النهر تدفقا ونماء (٥٣) .

ولما كان للغة الاعلام تأثير واضح على التنشئة الاجتماعية بدءا بالفرد ومن ثم الاسرة لتنتهي بالمجتمع ، وكون اللغة العربية او اللغة بإطارها العام تعبر عن الفكر الانساني الذي يعيشه مجتمع ما ، كان لزاما إيجاد العلاقة الحقيقية التي تنتج الاثر الكبير في تجديد الخطاب الإعلامي بما يتلاءم وحاجة المجتمع ، سيما ان بناء الامة العربية الواحدة وتعزيز التماسك بين ابناءها لن يتم الا عن طريق اللغة العربية وبواسطتها.

ثالثاً : لغة الاعلام وأثارها على اللغة العربية :

بعد ان ذكر الباحث الفرق والآراء التي اختلفت في بيان الاثر المتبادل او العلاقة الحقيقية بين اللغة العربية والاعلام وما تم تقسيمه من قوة اللغة العربية في تنمية وایجاد الاعلام العربي او الفريق الذي اعتمد العكس من ذلك في ان اللغة العربية لم تزدهر وتحافظ على وجودها وكيانها الا من خلال الاعلام او ذلك الفريق الذي لم يغلب جهة على اخرى فكل من الاعلام العربي واللغة العربية احدهما مكمل للآخر في اصال الدلالة ، افرد هنا موضوع اثر الاعلام في اللغة العربية لبيان الرأي الذي من شأنه فتح افق حوارية جديدة لسبر غور الدور الكبير للغة الاعلام في اللغة العربية سلبا او ايجابا تطورا او تراجعاً تناميا او تناقصا في الحفاظ على اللغة العربية او ضياعها ولاسيما بعد تنامي وسائل الاتصال وسعة انتشارها ، وكثرة الاقبال عليها ، فقد صرح الكثير من الباحثين ان اللغة الاعلامية قد ساهمت بزيادة التوجس من مغبة تحول هذه الوسائل - بما تملكه من نفوذ جماهيري - الى معاول تنسف اللغة ، وتفسد استقامة اللسان ، وتهوي بالذوق اللغوي الى الحظيظ ، لاسيما اذا

كان التلاميذ يقبعون امام جهاز التلفزيون اكثر مما يجلسون فوق مقاعد الدراسة ، مما يؤدي الى ازاحة ما تقدمه المدرسة او على الاقل مزاحمته (٥٤) .

ويمكن بيان اثر لغة الاعلام على اللغة العربية في جانبين (ايجابي وسلبي) وعلى النحو

التالي :

الاثر الايجابي :

اسهمت لغة الاعلام العربي الاسلامي بإضفاء الجدة والحداثة على الفاظ اللغة العربية ، مما جعلها تواكب التطور الذي شهده العالم وحافظ الاعلام على اللغة العربية في كثير من مفاهيمها على الرغم من المآخذ التي ذكرها بعض الباحثين بوجود اخطاء لغوية عند الكتّاب والاعلاميين (٥٥) ، فعلى الرغم من وجود تلك الاخطاء الان لغة الاعلام العربي باتت لغة تخدم اللغة العربية من خلال التزام الكثير من وسائل الاعلام بقواعد اللغة العربية ونظّمها .

فقد وصل الاعلام العربي الرسمي الى درجة عالية من الانضباط اللغوي كونه اعتمد اللغة العربية الفصحى التي كوّنت علاقة حميمة بينها وبين الاعلام والية تسويق الخبر او المادة الاعلامية في وسائل الاعلام بشتى ضروبها وباختلاف ألوانها ، وتتركز هذه الآثار في الجوانب الحياتية النفسية والذهنية والتربوية والاخلاقية (٥٦) . فالبلاد العربية لازالت تنطق اللغة العربية بطريقة سليمة لم يعتر حروفها تبديل او تغيير وبها يقرؤون القرآن ، اذ انا هنا الكثير من وسائل الاعلام العربي الاسلامي تخصص برامج متنوعة في تعليم اللغة العربية وتلاوة الآيات القرآنية التي من شأنها ان تنمي قدرة السامع على تمييز النطق السليم من عدمه ، ولقد شهدت البلاد العربية انشاء مجموعة من المنظمات والحركات اللغوية التي شرعت بتصحيح النطق وذلك بسبب الاذاعات الموجهة بالفصحى (٥٧) .

الاثر السلبي :

فقد سببت لغة الاعلام العربي الكثير من الاربك القواعدي والتنظيمي للغة العربية ذلك من خلال وضع مصطلحات لغوية جديدة لا تخضع لقواعد اللغة العربية وواقع الاشتقاق اللغوي الصرفي المتعارف عليه عند ارباب اللغة ، اذ ان هذه المصطلحات وقع واضعوها من الاعلاميين بأخطاء لغوية اشتقاقية لا اصل لها في اللغة العربية بسبب عدم الرجوع فيها لأهل الاختصاص من اللغويين^(٥٨).

فالمشكلة في حقيقتها لا تكمن في اللغة العربية الفصحى ، ولكنها تكمن في اصحابها والناطقين بها ، فالعرب منذ وقت طويل لم يعودوا من صناع المعرفة ، وقل انتاجهم الثقافي والفكري امام غزارة الانتاج العالمي وبعدها عن الابداع والاختراع ، اكتفوا باستيراد حاجاتهم من الادوات والاجهزة ، ومعها استوردوا المسميات والتراكيب وعجزوا لكثرتها عن تعريبها^(٥٩) ، وقد افردت كتب في هذا الموضوع مثل كتاب اخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والاذاعيين ومؤلفات عديدة اخرى .

في حين بدأت اللغة العربية وقياساتها القواعدية تضحل يوما بعد آخر من الاستعمال اللغوي الفصيح الى استعمال اللغة العامية كبديل عنها ، بل تعدى ذلك لاستعمال العمليات الرياضية الحاسوبية والبيانات الإلكترونية والموسيقى والصورة المتحركة او الثابتة في التلفزيون او التنعيم الصوتي في الاذاعات او مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن المعاني دون استخدام لغوي او صوتي حتى وُجِدَتْ طرائق جديدة للتعبير عن ما يجول في خاطر المتكلم بعيدا عن اللغة العربية الفصيحة وقد اسهمت التحديات التي تواجه الاعلام الاسلامي ، كعنصر تشويق وتأثير على المتلقي عند بعض الشركات والمؤسسات الاعلامية في الاعلانات التجارية ، الامر الذي ادى لركن اللغة بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص جانبا .

ومما يزيد من الامر سوءا هو زيادة الاستعمال العامي للغة في مواقع التواصل الاجتماعي التي عصفت بالحضارة والاعلام المعاصر حتى لا نكاد نجد استخدام اللغة العربية الفصيحة في تلك المواقع الا ما ندر^(٦٠) .

وعليه اضحت قضية الحفاظ على اللغة العربية الرصينة مصيرية لدى العرب فاذا ارادوا المحافظة على هويتهم ، وان يكونوا امة لها مكان بين الامم ، عليهم ان يحصروا على لغتهم واذا تقاعسوا عن ذلك ، رسخت وسائل الاعلام اللهجات المحلية ، ومضى كل قطر عربي في سبيله ، ليبقى كيانا مصطنعا تابعا ، لا يكمل من امر نفسه شيئا (٦١).

فواقع اللغة في وسائل الاعلام بحاجة الى اعادة نظر فلا تبادل منفعة ولا توازي في الاداء ، بل ان اللغة في وسائل الاعلام على امتداد الوطن العربي وفي العديد من وسائل الاعلام الغربية التي توجه خطابها الى المشاهد او المستمع العربي واقع بحاجة الى معالجة عملية موضوعية من اجل تامين المستقبل الزاهر للغة الضاد (٦٢)

رابعاً : موازنة بين وسائل الاعلام الاكثر تأثيرا في اللغة العربية وخطابها :

يؤدي الاعلام دورا مهما في تشكيل ملامح المجتمعات كونه العنصر الاكثر تأثيرا في خلق الرأي العام وتحريك الجمهور ، اذ يستخر عند الكثير من الدول في تنفيذ سياساتها وتقويم اقتصادها وتنمية ثقافة شعوبها حتى اصبح في العصر الحديث السلاح الفتاك الذي يغزو الشعوب دون اراقة الدماء ، كيف لا وهو سلاح العصر الذي به ومن خلاله تزدهر او تنتكس المجتمعات ، هذا السلاح لا يقل تأثيرا على لغة الشعوب العربية كما لا يقل عن ثقافتهم وتفكيرهم وسياساتهم ، بل يرتبط باللغة اكثر ارتباطا من غيرها كونه يستخدمها في نقل المعلومة وصياغة العبارة ، يأتي ذلك من خلال تسخير وسائله المختلفة التي اختلفت وتطورت بين القديم والحديث فمن تلك الوسائل التي ازدهرت وكان لها الكعب الاعلى في رسم ملامح المجتمعات والتأثير في لغة خطابهم قديما قبل اختراع الانترنت هي (الاذاعة) اذ اتخذها الباحث نموذجا لعمل موازنة بين وسائل الاعلام الاكثر تأثيرا في اللغة العربية وخطابها قديما وحديثا ، فمن خلالها يستمع المتلقي للغة من خلال الصوت ؛ الصوت لا غيره ليكون المصدر الوحيد لوصول المعلومة بالتالي يتطبع على تلك اللغة ويكرر

مصطلحاتها ، فالإذاعة كما يراها باحثون هي اللغة المنطوقة التي تتوسل بها في الاعلام على النحو الذي يجعلها قسمة شائعة بين افراد المجتمع جميعا .

فالفلاح والملك والفقير والغني كلهم يستمعون الى لغة واحدة . ومصدر ذلك ان لغة الاذاعة تتسم بالشمول ، والسرعة والمباشرة والعادية والواقعية^(٦٣)، فالفنون اللغوية تزدهر كلها بفضل هذا الوسيط (الراديو) والناس يتعلمون الكلام قبل تعلمهم الكتابة^(٦٤) في اشارة الى اللغة المنطوقة التي تستخدم في وسائل الاعلام وهي ذاتها التي يتكلم بها المجتمع نفسه مع الاخذ بنظر الاعتبار كيفية انتقاء الالفاظ وصياغة الجمل وفق نماذج الاعلام وقواعده التي تنظم العمل في اصال المعلومة .

تنوعت النتاجات الاعلامية التي تبثها الاذاعة بين برامج حوارية واخرى مباشرة تفاعلية ، وبرامج وثائقية ومسلسلات تاريخية ، لتصل الى برامج الاطفال ، وغالبا ما تستخدم هذه البرامج اللغة العربية الفصيحة ، الامر الذي ينعكس على ثقافة المجتمعات ، اذ اظهرت دراسات حديثة على ان وسائل الاعلام ومنها الاذاعة لها تأثير كبير على بناء نفسية الطفل وتشكيل ثقافة افراد المجتمع ، فنسبة الفاظ العنف مثلا تصل الى ٦١ % وهي نسبة عالية تفوق نسبة العنف البدني التي تسخره القنوات المتلفزة^(٦٥)، فلو دققنا النظر في هذه النسبة التي يتغذى منها اطفال مجتمع ما ، ونتصور انهم سيقودون المجتمع في وقت لاحق ، سنصل الى نتائج مرعبة من حجم اللغة الفضاضة التي سيداولونها والتي سترسم ملامح مجتمع بأكمله ومن هنا فأن لهذه الوسيلة اضافة لغيرها تأثير بالغ في طبيعة اللغة التي يستخدمها المجتمع فان كانت لغة عربية فصيحة كان افراد المجتمع كما فيها ن وان كانت لهجات عامية كان المجتمع كما تكون ، هذا اذا ما علمنا وتذكرنا ان الباحث يتناول وسيلة اعلامية قديمة نسبيا ، قبل اختراع الانترنت الوسيلة الاكثر انتشارا في العالم .

اما الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي فهي التي تنصدر وسائل الاعلام العربي المعاصر في يومنا هذا ، اذ لا يكاد كل فرد من افراد المجتمع يوميا يتناول ويتغذى من لغة مواقع التواصل الاجتماعي ليتطبع بتلك اللغة الهجينة والتي لا تجد للغة العربية الفصحى فيها مساحة الا ما ندر ،

فهي اذن المؤثر الاول والحقيقي في الطبيعة اللغوية للمجتمع طبيعة لغوية وضعها الشباب للتخاطب فيما بينهم بواسطة هذه الوسيلة ، اذ يرى باحثون ان مواقع التواصل الاجتماعي التي تصدرت الوسائل الاعلامية تهدد خطر وجود اللغة العربية اكثر من أي وقت آخر^(٦٦) ، ويدعو الباحث المنظمات اللغوية والمؤسسات التعليمية بضرورة التصدي الى هذا الخطر المحدق بلغتنا العربية فان لم يكن هناك موقف جدّي وواضح فعلى اللغة العربية السلام ، مضيفا اننا نمتلك الحلول الناجعة والنظم الناجحة التي لو اتخذناها لما تعرضت اللغة العربية لما تتعرض له اليوم ، وينطلق هذا الحل من التمسك بلغة القرآن الكريم وتداول آياته المباركة في مواقع التواصل الاجتماعي مع الاخذ بنظر الاعتبار استعمال التصميم التصويرية الجذابة التي تحاكي التطور من جهة وترسخ اللغة العربي واتصالها بالقرآن الكريم من جهة ثانية ، فضلا عن وضع ضوابط في استعمال لغة التواصل الاجتماعي ومتابعة تطبيق تلك الضوابط بما يخدم اللغة العربية وخطابها .

مما تقدّم نصل الى نتيجة ان مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات العنكبوتية هي من اهم الوسائل الاعلامية أثرا على اللغة العربية وخطابها في وقتنا المعاصر وهي التي ترسم ملامح اللغة المجتمعية وثقافة الشعوب .

خامساً : قدرة الاعلام الاسلامي على خلق رأي عام :

ويلخص احد الباحثين اثر لغة الاعلام في اثاره الرأي العام العربي الاسلامي بعدة نقاط :

- ١- **بعث الاستقرار** : الاعلام يعمل في الغالب على الحفاظ على الوضع القائم وابقائه على حاله . ويرجع السبب في ذلك ان الاعلاميين يتأثرون بالمواقف والافكار والتوقعات السائدة في المجتمع ولذلك يأتي نتائجهم متأثرا بالأفكار السائدة العاكسة لها .

٢- **تغيير الرأي العام** : يستطيع الاعلام ان يغير اراء الجمهور باختيار نوع الاخبار التي يعرضها وطريقة عرضها والتعليق عليها او تغيير الاتجاهات بشكل معاكس او المحافظة على الاتجاهات كما هي .

٣- **تحديد الاولويات** : ابراز مواضيع - تجاهل مواضيع - تضخيم - مبالغة - تهويل - تهوين
تحديد الخيارات المطروحة : تختار وسائل الاعلام ما تراه هي مناسباً للجمهور وتطرح من خلاله فكرها وفلسفتها واجندتها ورؤيتها للأحداث .

٤- **الترفيه والاعلاء** : ابراز ناس واعلاء شانهم وتحقيق الشهرة لهم وكذلك اختيار وقائع واحداث واعطاؤها الاهمية في التغطية الاخبارية .

ومما تقدم نجد ان اختيار الالفاظ وطريقة الالتقاء في نبر الحرف وتغنيم الكلمة والجملة في جانبها الصوتي مع الجوانب اللفظية التي يختارها محرر الخبر او واضع الحوار الصحفي لتلائم الموضوع الذي يناسب المادة الخبرية يسهم في ايصال المعنى اضافة لتأثر ذلك كله في احكام التلاوة واداء الصوت القرآني والكلمات التي يختارها الكتاب العزيز بما يتلاءم ومقام الحدث ومقول القول ، فالإعلامي هنا يجمع بين اللغة واللسان كما يراها دي سوسير حيث يعد اللغة (قواعد البنية الداخلية)، فيما يمثل الكلام طريقة استخدام الفرد للغة، وهي طريقة تختلف من متكلم إلى آخر. أما اللسان فيشملها لجهة كونه يتضمن قواعد الإنشاء والنطق معاً. كما أصبح ينظر الى اللغة من منظور سوسولوجي باعتبارها ظاهرة اجتماعية في المقام الأول (٦٧) .

الخاتمة:

توصل الباحث لنتيجة حتمية تبيّن وجود مجموعة من الخصائص التي تحدد بها كل من اللغة العربية ولغة القرآن الكريم ولغة الاعلام العربي الاسلامي ، وكانت الغاية من ذكر مثل هكذا خصائص وبشكل مفصل ومنفصل هو ايجاد القاسم المشترك بين طبيعة هذه اللغات والتي تؤكد الاثر المترابط والمتصل بين كل منهما ويمكن تلخيص الخصائص المشتركة والتي تم استجماعها واستنتاجها من

معرفة خصائص كل لغة التي تنضوي تحت ظل اللغة العربية ووجد الباحث ان هناك صفات عامة لكل انواع اللغة الانسانية وبما ان اللغة العربية هي جزء لايتجزأ عن اللغة الانسانية والقرآن الكريم جاء باللغة العربية التي هي الجزء ذاته للتفاهم بين العرب ولما كانت لغة الاعلام غايتها ايصال الرسالة وتوضيح الهدف وترد باللغة العربية فمن البديهي ان تكون لغتها ملتزمة بقواعد اللغة العربية - الا ما ندر - لذا فالجوانب المشتركة للغة العامة والتي مرّ ذكرها امثال ان اللغة الانسانية وسيلة للتفاهم ، واللغة الانسانية رموز عرفية (اصطلاحية) او هي مجموعة من العلامات التي يستخدمها قصدا على انها وسائل لتحقيق الاغراض وغيرها^{٦٨}

الان ان هناك مجموعة من الصفات والخصائص المشتركة بين انواع اللغة العربية بخصوصيتها ومن تلك المشتركات :

- ١- ان الهدف المشترك للغة العربية انها لغة القرآن الكريم وان الاعلام الاسلامي غايته ايصال الفكر الاسلامي وتعاليم القرآن الكريم ، لذا فالطابع العام لهذه الانواع له هدف واحد ومشترك .
- ٢- ان اللغة العربية بدأت فجاءة في غاية الكمال وهذا مانجده في لغة القرآن الكريم الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهذه الخصيصة نجدها في لغة الاعلام الاسلامي كونها لغة تتعامل مع القيم الاسلامية وحب الله هو المنطلق والدافع للعمل الاعلامي ، وبذلك فستكون اللغة المستخدمة هي لغة قرآنية يقتبس فيها الاعلامي كلماته من كلمات القرآن الكريم .
- ٣- اللغة العربية تتيح للإعلام المكتوب بالعربية اسباب استقامة اسلوبه ، لأنها تتسم بمزايا جمالية وبلاغية ، لا تتوافر في اي لغة اخرى ، فالأسلوب القرآني يوافق الكلام لمقتضى الحال ، ويناسب المقام ، ويعتمد الايجاز البالغ ، من دون ان يخل بالمقصود ... ، لا يصقل اسلوب الرجل الإعلامي فحسب ، بل يكسبه الادوات التعبيرية الملائمة لكل حال ولكل حدث وهذه الصفات وصفت بها لغة القرآن الكريم على لسان من كفر بالقران الا انه التمس الذائقة اللغوية في القرآن المجيد كما قالها الوليد ابن المغيرة وصف القرآن الكريم ولغته بقوله ان له لحلاوة وعليه لطلاوة .

- ٤- اجمع الناس ان للغة -ويقصد اللغة العربية -اذا وردت في القران فهي اصح مما في غيره (مما يؤيد وجود خط متوازي بين لغة القران واللغة العربية في خصائصها وبالتالي نجد هذه الخصائص في لغة الاعلام الاسلامي - حسب اللغة الاعلامية النموذجية ان وجدت في وقتنا الحاضر .
- ٥- الثبات والمرونة ويقصد بها ثبات القاعدة ومرونة الارتجال في ايجاد كلمات لمعان واحداث جديدة وهي صفة تشترك بها لغة القران ولغة الاعلام ومنبعها اللغة العربية .
- ٦- الخصائص القرآنية في التعبير هو التخيل بتوقيع الحركة وهو عنوان يدخل ضمن خصائص التصوير الفني للقران الكريم وهذه الصفة نجدها ايضا في خصائص لغة الاعلام في صفة الابداع في ابتكار الاساليب والوسائل التي من شأنها ان توجد الاستمرارية في العمل الاعلامي وتحقيق الاهداف المرجوة منه.
- وهذه مجموعة من الخصائص المشتركة للغة القران الكريم واللغة الاعلامية واللغة العربية التي اشتركت في صات الترادف والمشارك اللفظي والاضداد وغيرها من الصفات العامة التي اثبتت الدراسة صلتها وعمق جذورها . صفات اذا ما تم تطبيقها في لغة الاعلام الاسلامي المعاصر سيؤدي به الى النهوض الحقيقي في اصال الصورة الحقيقية للإسلام اذا ما اضاف للصفات الفنية هذه المنطلق الديني الذي ينطلق منه الاعلامي الاسلامي .
- وعليه يرى بعض الباحثين ان الاعلام هو الوسيلة المثلى لترسيخ اصالة اللغة العربية الفصحى ونشرها والتعريف بقواعدها للجمهور وبيان خصائصها وصفاتها والحفاظ على مكانتها من خلال خلق رأي عام يتحدث العربية الفصحى ويتداول قواعدها ويستكشف مرونتها - فاللغة العربية والاعلام صنوان^{٦٩} ويأتي ذلك كله من خلال دراسة لغة القران الكريم من اصوات والفاظ وكلمات وجمل وسياقات ودلالات ، التي من شأنها الجمع بين اللغة العربية وفصاحتها وبين الاستخدام الصحيح لهذه اللغة بمصطلحات معاصرة وكلمات تتماشى وطبيعة المجتمع المتغير من حين لآخر ، ويكون المنطلق الديني هو الجامع بين هاتين اللغتين .

وعلى الجهات ذات العلاقة الاستمرار في اصدار المعاجم العربية التي من شأنها استيعاب المصطلحات الاعلامية الجدية وادخالها في صفوف الكلمات العربية لتواكب اللغة العربية التطورات اللغوية والفنية الحاصلة في المجتمعات العربية ، وبالتالي تغلق تلك الثغرة التي قد تتولد نتيجة الابتعاد عن مسايرة المجتمع وايصال حلقات السلسلة التفاهمية والتواصلية بين اللغة العربية ووسائل الاعلام والمجتمع المتلقي .

وعلى مالكي وسائل الاعلام العربي الاسلامي من سواء كانت عائلية هذه الوسائل - وبكافة انواعها صحف او اذاعات او تلفزيونات او مواقع الانترنت او دور السينما او حتى بعض المؤلفين الذين يخرجون كتبهم الى الساحة الثقافية بلغة عامية بنية التقرب الى المجتمع في لغتهم ، يجب على كل تلك الجهات الاخذ بنظر الاعتبار اصالة هويتهم العربية والمتمثلة باللغة العربية الفصيحة وجذور مذهبهم الدينية التي تتبع من القران الكريم بلغتهم العربية الساحرة .

على الحكومات العربية ان تضع قانون لمحاسبة اصحاب المحال التجارية بضرورة كتابة عناوين محالهم بلوحات تعتمد اللغة العربية الفصحى اساسا لها لان ذلك يزيد من الثقافة اللغوية ويعزز المباديء الدينية .

فيما يقترح الباحث ايجاد منقح لغوي في جميع دوائر الدولة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية لمتابعة اللغة المستخدمة في كتبهم ومخاطباتهم الرسمية ، سيما وجود الكثير من الكتب الرسمية والتابعة لمؤسسات الدولة وبالاخص تلك المؤسسات التي تهتم بالتربية والتعليم تحوي على اخطاء املائية ويتم نشرها عبر المواقع الرسمية في الانترنت - بعده عنصرا مهما من عناصر الاعلام المعاصر والذي تعتمد عليه الكثير من مؤسسات الدولة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الاهلية في التبليغ - الامر الذي يجعل تلك الكتب عرضة للانتقاد من قبل المختصين وحتى من قبل دول العالم والتي تعكس صورة غير حضارية لواقع اللغة العربية في مجتمعاتنا .

وعليه فهناك محاولات في بيان بعض صفات لغة الاعلام الاسلامي بان يكون الخطاب خطابا عاما موجها للمتقنين وغيرهم وللذين يجيدون القراءة وبيان المعاني ومن لا يقرأ ولا يكتب في بعض بيانتهم واخبارهم وبرامج فحادوا عن الصواب في اختيار العامية او المزوجة بينهما وهي خطوة حاول فيها المختصون للوصول الى ما يقارب لغة القرآن الكريم الذي يعبر عنها . العالم عبد الله دراز ، فلغة القرآن لغة واحدة يراها البلغاء اوفى كلام بلطائف التعبير ، ويراها العامة احسن كلام واقربه الى عقولهم لا يلتوي على افهامهم ، ولا يحتاجون فيه الى ترجمان وراء وضع اللغة فهو متعة العامة والخاصة على السواء^{٧٠} .

الهوامش:

- ^١ سورة النحل اية ٨٩ .
- ^٢ ينظر : مجمع البيان ، للطبرسي ٥٤٨ هـ : ١٤٥ / ٦ .
- ^٣ ينظر الاعلام الاسلامي (مفهومه وخصائصه) حنان علي احمد : ٢ .
- ^(٤) الاعلام الاسلامي والاعلام الغربي في حاضر اليوم دراسة مقارنة ، سمية ابراهيم المكاوي : ٢ .
- ^(٥) سورة الحجرات: ٦ .
- ^(٦) ينظر اثر الاعلام في نشر الدعوة الاسلامية : ١٨ لؤي عبد الحميد شنداخ ، ينظر الخبر الصحفي د. كرم الشبلي : ١٢٠- ١٢١ .
- ^(٧) سورة الحجرات : ٧٠ .
- ^(٨) اثر الاعلام في نشر الدعوة الاسلامية : ١٩ .
- ^(٩) ينظر : إشكاليات العمل الإعلامي بين الثابت والمعطيات العصرية ، محيي الدين عبد الحلیم : ٥٨ .
- ^(١٠) ينظر: التبيان في تفسير القرآن للشیخ الطوسي ت ٤٦٠ : ٤ / ٥١٦ .
- ^(١١) المصدر السابق.
- ^(١٢) ينظر : الاعلام العربي التنمية اللغوية : ١٧٧ .
- ^(١٣) سورة الحجرات اية ١٣
- ٢٠٥ : (١٤) الاعلام العربي التنمية اللغوية والموضوعية د. هادي حسن حمودي
- ^(١٥) سورة البقرة اية ١٥٩-١٦٠ .
- ^(١٦) سورة الاحزاب اية ٤٦ .
- ^(١٧) سورة الفرقان اية ٥٦ .
- ^(١٨) سورة ال عمران اية ١٥٩ .
- ^(١٩) سورة التوبة اية ١٢٨ .
- ^(٢٠) سورة القلم اية ٣ .
- ^(٢١) التفسير البياني للقران الكريم - د. عائشة عبد الرحمن : ١٣/١ .

- (٢٢) الفاظ الاعلام في القرآن الكريم -مجلة آداب الرفادين : ٥ العدد ٥٢ .
- (٢٣) الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي عبد الهادي الفكيكي : ١٢ .
- (٢٤) سورة النجم: ٨ .
- (٢٥) سورة النجم اية ٩
- (٢٦) برنامج ساحة محبة (التحديات التي تواجه الاعلام الاسلامي) ، د. حسان عقرقوفي ، قناة رؤيا الفضائية : ٢٠١٦/٦/١٦ .
- (٢٧) سورة النحل اية ١٢٥ .
- (28) ينظر : الاعلام الاسلامي د. عبد الرزاق محمد : ٥٩ .
- (٢٩) كتاب فسألوا اهل اهل الذكر ، محمد تيجاني السماوي .
- (٣٠) كتاب يسمعون حسيبها ، ايمن العتون .
- (٣١) برنامج فنية امنوا ، قناة الغدير الفضائية .
- (٣٢) برنامج القصص الحق ، اذاعة الفرقان لشبكة الاعلام العراقي .
- (٣٣) سورة الفرقان اية ٣٢ .
- (٣٤) الالفاظ الاعلامية في القرآن الكريم : ١٣-١٤ ، كما وينظر: الاتقان في علوم القرآن : شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي ت ٩١١ : ٤٢/١ .
- (٣٥) سورة يونس اية ٤٦
- (٣٦) سورة النحل اية ٨٢
- (٣٧) ينظر : الاعلام والدعوة الاسلامية : ١٧ .
- (٣٨) سورة ص : ٦٧- ٦٨
- (٣٩) سورة البقرة: ٣٣ .
- (٤٠) سورة القيامة: ١٣ .
- (٤١) وسائل الاعلام ودورها في الحفاظ على اللغة العربية ، د. ندى عبود العمار : ٤ .
- (٤٢) ينظر : واقع اللغة العربية في وسائل الاعلام جريدة النهار الجزائرية انموذجا ، محمد دهبوزي: ١٣ .
- (٤٣) دور وسائل الاعلام في نشر اللغة العربية أ. زهير عزت شحرور : السبت ١٦ نوفمبر ٢٠١٩ ميلادي ١٨ ربيع اول ١٤٤١ هجري
- (٤٤) ينظر: مظاهر اللغة العربية في الاعلام المعاصر ، د. محمد متولي منصور: ٤٤٣ .
- (٤٥) ينظر : فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية : ٤ - ٥ .
- (٤٦) ينظر: لغة الاعلام بين الفصحى والعامية : ٦ .
- (٤٧) ينظر : الفضائيات العربية بين اللغة الاعلامية والاستعمال اللغوي - أ- مسمودي دليلة : ٢٨٠ .
- (٤٨) ينظر : الفضائيات العربية بين اللغة الاعلامية والاستعمال اللغوي ، مسمودي دليلة : ٢٨٠ .
- (٤٩) ينظر: واقع اللغة العربية في وسائل الاعلام جريدة النهار الجزائرية انموذجا ، محمد دهبوزي: ١٥ .
- (٥٠) اللغة الاعلامية د. عبد العزيز شرف : ٢٤ .
- (٥١) اللغة العربية والاعلام د. محمد حسان الطيان : ١١ .
- (٥٢) مجلة جيل للدراسات الادبية والفكرية للعام الثاني ١٧ مارس ٢٠١٦
- (٥٣) من اعمال الموسم الثقافي العاشر لمجمع اللغة العربية ، د. محمد نجيب الصرايرة : ١٠٠
- (٥٤) ينظر : واقع اللغة العربية في وسائل الاعلام جريدة النهار الجزائرية انموذجا ، محمد دهبوزي: ١٤ .
- (٥٥) اخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والاداعيين ، د. احمد مختار عمر .
- (٥٦) ينظر : من اعمال الموسم الثقافي العاشر لمجمع اللغة العربية الاردني د. محمد نجيب الصرايرة : ١٠٠ .
- (٥٧) فقه اللغة وخصائص العربية - محمد المبارك : ٢٥٢-٢٥٣ .
- (٥٨) ينظر المصدر نفسه ٥٢ ، وينظر الفكر واللغة . جعفر خوري . مجلة المعرفة السورية . العدد ٤٩٦ - ٢٠٠٥ :

- (٥٩) لغة الاعلام العربي . محلة جامعة دمشق العدد الثالث سنة ٢٠١٥ فادي المليح حسن : ٢٨ .
(٦٠) مجلة جيل للدراسات الادبية والفكرية عامها الثاني ١٧ مارس ٢٠١٦
(٦١) لغة الاعلام العربي فادية المليح حسن : ٢٧
(٦٢) مظاهر اللغة العربية في الاعلام المعاصر : ٤٤٧
(٦٣) ينظر : لغة الخطاب الاعلامي في ضوء نظرية الاتصال : ٤٣ .
(٦٤) علم اللغة العام - دي سوسير : ٤٤ .
(٦٥) ينظر : سلاح العصر ، سمير عجم : ١٢ .
(٦٦) ينظر : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلامة اللغة العربية ، مجلة مداد الادب ، د. عماد محمد فرحان :
٤٨٢- ٤٨٣ .
(٦٧) محمد ولد المنى (اللسان العربي اختلال البنية والامن اللغوي) ، صحيفة الاتحاد ١٢ اكتوبر ٢٠٠٧ .

المصادر والمراجع :

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الاتقان في علوم القرآن : شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي ت ٩١١ .
- ٣- اثر الاعلام في نشر الدعوة الاسلامية لؤي عبد الحميد شنداخ .
- ٤- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والاداعيين ، د . احمد مختار عمر .
- ٥- إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية ، محيي الدين عبد الحلیم .
- ٦- الاعلام الاسلامي (مفهومه وخصائصه) حنان علي احمد .
- ٧- الاعلام الاسلامي د. عبد الرزاق محمد .
- ٨- الاعلام الاسلامي والاعلام الغربي في حاضر اليوم دراسة مقارنة ، سمية ابراهيم المكاوي
- ٩- الاعلام العربي التنمية اللغوية والموضوعية د. هادي حسن حمودي .
- ١٠- الاعلام والدعوة الاسلامية .
- ١١- الاعلام واللغة مستويات اللغة والتطبيق ، د. محمد البكاء .
- ١٢- الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي عبد الهادي الفكيكي .
- ١٣- الالفاظ الاعلامية في القرآن الكريم

- ١٤- برنامج القصص الحق ، اذاعة الفرقان لشبكة الاعلام العراقي .
- ١٥- برنامج ساحة محبة (التحديات التي تواجه الاعلام الاسلامي) ، د. حسان عقرفوي ، قناة رؤيا الفضائية : ٢٠١٦/٦/١٦ .
- ١٦- برنامج فتية امنوا ، قناة الغدير الفضائية .
- ١٧- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلامة اللغة العربية ، مجلة مداد الادب ، د. عماد محمد فرحان .
- ١٨- التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي ت ٤٦٠ .
- ١٩- التفسير البياني للقرآن الكريم - د. عائشة عبد الرحمن.
- ٢٠- الخبر الصحفي د. كرم الشبلي .
- ٢١- دور وسائل الاعلام في نشر اللغة العربية أ. زهير عزت شحرور : السبت ١٦ نوفمبر ٢٠١٩ ميلادي ١٨ ربيع اول ١٤٤١ هجري
- ٢٢- سلاح العصر ، سمير عجم .
- ٢٣- علم اللغة العام - دي سوسير .
- ٢٤- الفاظ الاعلام في القرآن الكريم -مجلة آداب الرافدين العدد ٥٢ .
- ٢٥- الفضائيات العربية بين اللغة الاعلامية والاستعمال اللغوي - أ- مسمودي دليلة .
- ٢٦- فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية .
- ٢٧- فقه اللغة وخصائص العربية - محمد المبارك .
- ٢٨- الفكر واللغة .جعفر خوري . مجلة المعرفة السورية . العدد ٤٩٦ - ٢٠٠٥ .
- ٢٩- فسألوا اهل اهل الذكر ، محمد تيجاني السماوي .
- ٣٠- يسمعون حسيبها ، ايمن العتون .

- ٣١- لغة الاعلام العربي . محلة جامعة دمشق العدد الثالث سنة ٢٠١٥ فادي المليح حسن
- ٣٢- لغة الاعلام العربي فادية المليح حسن .
- ٣٣- لغة الاعلام بين الفصحى والعامية .
- ٣٤- اللغة الاعلامية د. عبد العزيز شرف.
- ٣٥- لغة الخطاب الاعلامي في ضوء نظرية الاتصال .
- ٣٦- اللغة العربية والاعلام د. محمد حسان الطيان ..
- ٣٧- مجلة جيل للدراسات الادبية والفكرية عامها الثاني ١٧ مارس ٢٠١٦
- ٣٨- مجمع البيان ، للطبرسي ٥٤٨ هـ .
- ٣٩- محمد ولد المنى (اللسان العربي اختلال البنية والامن اللغوي) ، صحيفة الاتحاد ١٢ اكتوبر ٢٠٠٧ .
- ٤٠- مظاهر اللغة العربية في الاعلام المعاصر ، د. محمد متولي منصور .
- ٤١- من اعمال الموسم الثقافي العاشر لمجمع اللغة العربية الاردني د. محمد نجيب الصرايرة .
- ٤٢- واقع اللغة العربية في وسائل الاعلام جريدة النهار الجزائرية انموذجا ، محمد دهوري .
- ٤٣- وسائل الاعلام ودورها في الحفاظ على اللغة العربية ، د. ندى عبود العمار .